الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

دلالة أسلوب النفي في ديوان "حكايا السندباد" لنبيل مجوج

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب:
- سالمي إخلاص
- مريزق لبنى
- عتمة عبلة

إشراف الدكتورة:
بوجرة سميرة

السنة الجامعية: 2021 - 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللهم بعزتك وجلالك إحفظنا من شتات الأمر ومس الضر،

وضيق الصدر وعذاب القبر، وحلول الفقر وتقلب الدهر،

والعسر بعد اليسر، والعقوق بعد البر،

وأمن علينا بدوام العافية والستر،

اللهم زدنا بعد العلم علما.

آمين

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الذي احسبه إلى الله عزوجل وإلى الشموس المحترقة من حولي الواهبة لي ضوءها ليظهر قمري في صحن السماء كاملا أبي وأمي الغاليين، وإلى من لم يتوان عن دعمي وتشجيعي أخي أيوب حفظه الله ورعاه أينما حلت خطاه وإلى إخوتي خديجة وزينب ونينا (عائشة) وإلى عبد الرحمان رعاه الله ووفقه، وإلى العائلة الكريمة كافة وإلى أصدقائي الأعزاء من مرحلة الابتدائية إلى مرحلة الجامعة وإلى كل طالب علم يسعى إلى توسيع دائرة علمه وسعة ثقافته.

إلى الصديقات الكريمات اللواتي جمعتني بهم أوقات السعادة والفرح.

إلى كل من يعرفني ويحبني، شاكرة الأستاذة الفاضلة على مجهوداتها القيمة وعلى إشرافها **" سميرة بوجرة "**.

إلى روح الفقيدان الأستاذين الراحلين " سليمان مودع" و "عيسى قيزة" تغمدهم الله برحمته.

وفي الأخير أدعو الله أن يوفقنا ويهدينا ويتقبل منا.

إخلاص

الإهداء

بسم الله الذي وفقني وهداني بفضله والحمد والشكر له على كل ما أعطاني.

أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين، إلى أمي التي ساندتني في كل خطوة في حياتي، إلى أبي الذي دعمني وبفضله وصلت إلى هذه المرحلة المتواضعة بكل مجهوداتي.

إلى إخوتي سعادتي، كريمة، نافع، مروان، وأخي الصغير إلياس مع حبي ودعواتي لهم بالنجاح.

إلى كل من تربطني بهم صلة الرحم خاصة الأقرب إلى قلبي والأغلى من أنار لي طريقي حين تعترضني العقبات وأقول أحبكم وأشكركم على كل مجهود نفسي قمتم به من أجلى.

إلى الصديقات الكريمات اللواتي تجمعني بهم أوقات السعادة والفرح.

إلى كل من يعرفني ويحبني، شاكرة الأستاذة الفاضلة على مجهوداتها القيمة وعلى إشرافها **" سميرة بوجرة "**.

إلى روح الفقيدان الأستاذين الراحلين " سليمان مودع" و "عيسى قيزة" تغمدهم الله برحمته.

وفي الأخير أدعو الله أن يوفقنا ويهدينا ويتقبل منا.

لبنى

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى من قال فيهما المولى عزوجل: "... واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي أرحمهما كما ربياني صغيرا"

اهديها لمن على بساط الأوجاع ولدتني وبأيدي الآلام ربتني وبعيون التعب رعتني وبصدر الحنان حضنتني وفي الخلوات بكت وتضرعت الله ودعت لي: أمي ثم أمي ثم أمي، أدام الله عليها صحتها ورعاها.

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المستنير، إلى مشعلي وقدوتي ومن كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي، والذي احمل اسمه بكل افتخار أبي الغالي، أطال الله في عمره.

إلى كل أفراد عائلتي الصغيرة والكبيرة كل باسمه، الذين وقفوا معي دعما وسندا حتى أكملت دراستي وخاصة أخواتي.

إلى كل من علمني حرفا وأخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم والمعرفة كل على حد سواء وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة **" سميرة بوجرة "**.

إلى روح الفقيدان الأستاذين الراحلين " سليمان مودع" و "عيسى قيزة" تغمدهم الله برحمته.

وفي الأخير أرجو من الله القبول والنجاح والتوفيق والحمد لله رب العالمين

عبلة

شكر وتقدير

الحمد لله الواحد الأحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد،

الحمد لله الذي أعاننا ويسر لنا أمرنا ووفقنا،

والصلاة والسلام على النبي الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين،

الداعي إلى التحلي بكل فضيلة والبعد عن كل رذيلة.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة

" سميرة بوجرة "

على ما قدمته لنا من ملاحظات وتوجيهات.

إلى كل من مد يد العون والمساعدة إلى الذين طوقونا بجميل

صنيعهم وأفادونا بالرأي.

ولا يفوتني تقديم شكري وامتناني إلى الزملاء والزميلات

وإلى كل طالب علم.

نقول جزاكم الله خيرا وأعانكم.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: مفهوم الدلالة	
المبحث الأول: مفهوم الدلالة لغة واصطلاحا	04
أ- لغة	04
ب-اصطلاحا	04
ج- علم الدلالة – مفهومه	05
المبحث الثاني: الأسلوب مفهومه لغة واصطلاحا	05
أ- لغة	05
ب-اصطلاحا	05
المبحث الثالث: النفي مفهومه وأدواته وأراء القدماء والمحدثين فيه	06
1-النفي مفهومه وأدواته	06
أ- لغة	06
ب-اصطلاحا	06
ج-أدوات النفي	07
د- نفي صريح	07
أولا: لا	07
ثانيا: لم	07
ثالثا: لما	08
رابعا: لن	08
خامسا: ليس	09
سادسا: ما	09
سابعا: لات	10
ثامنا: إن	10
هـ - النفي الضمني	10
2-النفي عند القدماء والمحدثين	11

فهرس المحتويات

أولا: النفي عند القدماء	11
ثانيا: النفي عند المحدثين	12
الفصل الثاني: دلالة أسلوب النفي في ديوان حكايا السندباد دراسة تطبيقية	
تمهيد:	14
1- " لن " النافية ودلالتها في الديوان	14
2- " لا " النافية ودلالتها في الديوان	15
3- " لم " النافية ودلالتها في الديوان	17
4- " ليس " النافية ودلالتها في الديوان	17
5- " ما " النافية ودلالتها في الديوان	18
1- دلالة أسلوب النفي بصيغة الاستفهام	19
2- دلالة أسلوب النفي بصيغة الاستثناء	20
3- دلالة أسلوب النفي بصيغة الشرط	21
خاتمة	24
المصادر والمراجع	26

مقدمة

مقدمة:

تحفل اللغة العربية بالعديد من الأساليب اللغوية، وهاته الأساليب تتنوع بحسب المعنى والدلالة، وتنقسم إلى أساليب خبرية وأخرى إنشائية، فالأسلوب الإنشائي ينقسم إلى طلبي وغير طلبي والخبري ينقسم إلى إثبات ونفي، وهذا الأخير يعد من الأساليب التي لها استخدام واضح وحضور قوي في اللغة العربية، وهو من الحاجات التعبيرية التي وردت على نطاق واسع في القرآن الكريم بصورة متنوعة، ونلاحظ تنوع الدراسة في هذا الموضوع نظرا لتعدد حالات ورود النفي ويكون في الأدب في الشعر والنثر.

وقد استقر الرأي بعد التشاور مع الأستاذة المشرفة على اختيار موضوع المذكرة وفحواه هو: "دلالة أسلوب النفي في حكايا السندباد" لـ " نبيل مجوج".

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع وهي مزيج بين الأسباب الذاتية والموضوعية وهي كالاتي:

- أهمية الموضوع، فهو من أهم القضايا النحوية في اللغة العربية.
- ميولنا للدراسات النحو عامة ولعلم البديع خاصة.
- دقة هذا الموضوع وغموض البحث والخوض في ثناياه ومحطاته الممتعة.

وللخوض في هذا البحث لابد لنا من طرح بعض التساؤلات والإجابة عليها في عرض المحتوى: ونبدأ في الإشكالية الكبرى للدراسة:

" ما دلالات أسلوب النفي في ديوان "حكايا السندباد" لنبيل مجوج؟"

أما التساؤلات التي تتفرع عنها، فهي كالاتي:

- ماهي الدلالة؟
- وما هو الأسلوب؟
- ماذا نقصد بالنفي وماهي أدواته وأنواعه؟
- وهل مفهوم النفي ثابت بين القديم والحديث أم أنه هناك اختلاف في هذا الشأن؟
- ما هي أدوات التي وظفها الشاعر في ديوانه؟
- وهل خرج النفي عن دلالته الحقيقية في الديوان؟ وما هي الدلالات التي أفادها؟

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي نراه مناسبا لهذه الدراسة، فالمنهج الوصفي اعتمدنا عليه في الجانب التطبيقي، لاستكناه معاني النفي ودلالته في الديوان.

وللإجابة على الإشكالات السابقة ونظرا لطبيعة موضوعنا تم تقسيمه إلى فصلين مسبوقين بمقدمة ومتبوعين بخاتمة.

جاء الفصل الأول بعنوان "مفاهيم ومصطلحات"، تناولنا في المبحث الأول مفهوم الدلالة لغة واصطلاحا وعلم الدلالة اصطلاحا، أما في المبحث الثاني تطرقنا لتعريف الأسلوب في اللغة والاصطلاح والمبحث الثالث مفهوم النفي في اللغة والاصطلاح، كذلك أنواعه وشرح كل منهما، وتطرقنا في آخر المبحث رأي القدماء والمحدثين في أسلوب النفي.

أما الفصل الثاني، فيخص الدراسة التطبيقية التطبيقي، حيث قمنا بتحليل أساليب النفي في الديوان ودلالته في كل مقطوعة وتبيان الأداة مع ذكر النوع وشرح الدلالة التي ورد فيها النفي.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- ديوان حكايا السندباد " نبيل مجوج ".
- بناء الجملة العربية " لحماسة عبد اللطيف "، والكتاب " لسيبويه " و " البرهان في علوم القرآن " للزركشي، ومن المراجع الحديثة في النحو العربي نقد وتوجيه " لمهدي المخزومي " وغيرها من المصادر والمراجع، والمرتبة ترتيبا ألف بائي وأخيرا فهرس الموضوعات.

وعملنا هذا مثل أي جهد لا يخلو من الصعوبات التي اعترضتنا، وقد واجهتنا أنا وزميلَتي عدة عراقيل نذكر أهمها: أول عارض بالنسبة لنا هو جائحة الكوفيد والدراسة عن بعد، والموازنة بين الدراسة والبحوث والامتحانات وبين المذكرة، كما وجدنا صعوبة في استخراج الدلالة في الجزء التطبيقي وفهم معنى المقطوعات، وصعوبة في إيجاد بعض المصادر والمراجع، ولكن بفضل الله تعالى وبالإرادة والتحدي تمكنا من التغلب على هذه الصعوبات، وأيضا بحرس أستاذتنا المشرفة على عملنا وتوجيهنا.

إلا أننا استطعنا تخطي هذه الصعوبات، وذلك بفضل الله تعالى أولا وبفضل مساعدة وتوجيه الأستاذة المشرفة **" بوجرو سميرة "** ثانيا استطعنا تخطيها.

الفصل الأول

مصطلحات ومفاهيم

المبحث الأول: مفهوم الدلالة لغة واصطلاحا:

الدلالة موضوع أساسي في دراستنا، حيث تطرق إليها مجموعة من اللغويين في كتبهم عبر مستوياتها المختلفة وهي في معناها العام تصب في معنى الإبانة والإيضاح والتوجيه. في البداية سنقف على مفهوم الدلالة من الناحية اللغوية

أ- لغة:

الدلالة من دل والدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارة نتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء. فالأول قولهم: دللت فلأنا على الطريق، والدليل: الإمارة في الشيء، وهو بين الدلالة والدلالة. والأصل الآخر قولهم: تدلل الشيء، إذا اضطرب[1].

نستنتج من هذا المفهوم أن تلك المعاني كلها تصب في معنى الاهتداء والتوجيه الي الطريق أو الشيء ومعرفة جوانبه.

ب- اصطلاحا:

أما الدلالة في معناها الاصطلاحي فقد تطرق إليها الشريف الجرجاني (ت/816هـ) في كتابة التعريفات: " الدلالة هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص وإشارة النص واقتضاء النص"[2]. ربط الجرجاني في هذا التعريف الدلالة بالمقام والأحوال المحيطة به في المسرح اللغوي مثل التعجب أو الدهشة...، والدلالة عنده هي مزيج بين الدال والمدلول أي الكلمة ومعناها.

كما يمكن أن توضح الدلالة في تعريف آخر هو: "تلك الدراسة الحديثة التي تهتم بجوهر الكلمات في حالاتها الإفرادية المعجمية وفي حالاتها التركيبية السياقية وآلياتها الداخلية التي هي أساس عملية التواصل والإبلاغ[3].

إذن الدلالة تهتم بالمعنى ككلمة مفردة وعلاقتها بالمجتمع في تواصله. أي الكلمة يفهم معناها عندما تضعها في سياق أو مقام ما، وتتعدد الدلالات فهناك دلالة اجتماعية ونفسية، معجمية وأخرى صرفية ونحوية.

---

[1] أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج2، 1399هـ/1979م، ص 260.

[2] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، **معجم التعريفات**، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفاضلة، د.ط، القاهرة، مصر، 1413م، ص 91.

[3] منقور عبد الجليل، **علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي**، مكتبة الأسد الوطنية، د.ط، دمشق، سوريا، 2001، ص 25.

ج- علم الدلالة – مفهومه:

يعرف علم الدلالة على أنه علم دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى[1].

أي أن علم الدلالة يركز ويدرس العلامات والإمارات الدالة والمفردات والمعاني في نص ما ويبين مفادها ومعناها.

المبحث الثاني: الأسلوب: مفهومه لغة واصطلاحا

كان الأسلوب في القديم يرتبط بمظاهر مختلفة ثم تطور عبر العصور إلى حين ارتباطه بالكلام والتعبير فهو كل انتقاء للأفكار يقوم بها الكاتب ويختلف من شخص إلى آخر.

أ- لغة:

جاء في معجم المصباح المنير في مادة [س ل ب] سَلَبْتُهُ: ثَوْبَهُ (سَلْبًا) من بَاب قَتَلَ أَخَذْتُ الثَّوْبَ منه فهو (سَلِيبٌ) و (مَسْلُوبٌ) و (اسْتَلَبْتُهُ) وكَانَ الْأَصْل (سَلَبْتُ)[2]....

وذكر في مَعجم الوسطَ أن (الأُسلوب): الطريق. ويقال: سلكت أسلوب فلأن في كذا: طريقته ومذْهبه. وطريقة الكاتب في كتابته. والفنُّ. يقال: أخذنا في أساليب من القول: فنون متنوعة[3].

نلاحظ أن معنى الأسلوب لغة يدور حول معنى الأخذ والسلب أو معنى التتبع والتقفي. بمعنى انه يوحي إلى طريقة الكتابة والتعبير وكل حسب أفكاره.

ب- اصطلاحا:

الأسلوب كلمة مأخوذة من الإنجليزية (style) أي أسلوب وأصلها يعود إلى اللغة اللاتينية. حيث كانت تعني عصى مذببة تستعمل في الكتابة على الشمع ويراد بها أداة الكتابة كالقلم والريشة، ثم أنتقل بطريق المجاز إلى مفهوم تتعلق بطرائق الكتابة، ثم أطلق على التعبير الأدبي[4].

---

[1] د. أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، عالم الكتب، ط5، القاهرة، مصر، 1998، ص 11.

[2] أحمد بن محمد بن علي الفيومي، **المصباح المنير**، تح: الشناوي عبد العظيم، دار المعارف، ط1، ج1، القاهرة، مصر، ص 284.

[3] مجمع اللغة العربية (إبراهيم مصطفى، احمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، ط4، مصر، 1425هـ – 2004م، ص 441.

[4] صلاح فضل، **علم الأسلوب، مبادئه وإجراءاته**، الهيئة العامة للكتاب، ط1، القاهرة، مصر، 1985، ص 71.

ومن هذا يتوضح لنا أن معنى الأسلوب هو كل ما يتعلق بالتعبير سواء شعرا أم نثرا.

المبحث الثالث: النفي مفهومه وأدواته وأراء القدماء والمحدثين فيه:

1- النفي مفهومه وأدواته:

ينقسم الأسلوب الخبري إلى نوعين متضادين في المعنى، الأول الإثبات والثاني هو النفي، هذا الأخير يغير معنى الإيجاب والقبول إلى نقيضه وحكم يخالفه (الإثبات)، وفي باب النفي سنستهله بتعريفه لغة واصطلاحا ثم نتعرف على أدواته وأهم من اهتم بقضية النفي من القدماء والمحدثين لكونه محطة أساسية في النحو العربي وقواعد اللغة.

أ- لغة:

نفي: نفى الشَّيء ينفي نفيًا: تنحَّى، ونفى الرَّجل عن الأَرض ونفيته عنها: طردته فانتفى، ونفت الريح التُّراب نفيا ونفيانا: أَطارته، ونفى الشَّيء نفيا: جحده[1].

نفيت: الحصى نفيا من باب رمى دفعته عن وجه الأَرض فانتفى ونفى بنفسه أَي انتفى ثُمَّ قيل لكُل شيء تدفعه ولا تثبته[2].

من التعريفين السابقان يتبين لنا أن النفي في اللغة هو النقض والإدحاض وإنكار فكرة وهو ضد الإثبات.

ب- اصطلاحا:

هو إخبار عن ترك الفعل من خلال تركيب لغوي مخصوص تحدده مناسبة القول، وهو أسلوب نقض وإنكار يستخدمه المتكلم ليدفع به ما يتردد في ذهن السامع ويزيله وهو قسم من أقسام الخبر ويقابل الإثبات والإيجاب، والنفي شطر الكلام كله يؤديه المتكلم بأدوات وضعها العرب لهذا الغرض، لأن الكلام العربي إما إثبات وإما نفي[3].

ومعنى هذا أنه أسلوب يستهدف نقض الجمل اللغوية بصيغ وأدوات معروفة في العربية وعكسه الإثبات.

---

[1] جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي، **لسان العرب**، مادة نفى، ص 4512.

[2] أحمد بن محمد بن علي الفيومي، **المصباح المنير، باب (نفل)**، ص 619.

[3] عبد الحميد فلاح، نهى الموسى، عودة أبو عودة، **علم النحو**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ج2، 2013، ص 148.

ج- أدوات النفي:

يؤدي النفي في اللغة العربية بأدوات وضعت لهذا الغرض وهي مختلفة حسب المقام فهناك أدوات تنفي الجملة الاسمية وهناك أدوات تنفي الجملة الفعلية، وينقسم النفي إلى نوعين، نوع صريح يؤدى بأدوات واضحة ونوع ضمني يفهم من سياق الكلام.

د- نفي صريح:

وهو النفي بأدوات يؤدي كل واحد منها معنى مطلق وهي: لا، لم، لما، لن، ليس، ما، لات، إن.

أولا: لا:

هي أداة نفي مطلقة وهي أصل الأدوات تدخل على الجملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية وهي نوعان:

- لا النافية للوحدة: نحو قولنا: "لا قلم في الحقيبة".
- لا النافية للجنس: نحو قولنا: "لا رجل في الدار"[1].

سميت لا النافية للجنس لأنها تفيد نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها وهي تعمل عملها لكن بشروط وهي:

- أن يكون اسمها وخبرها نكرة.
- أن لا يتقدم اسمها على خبرها.
- أن لا يدخل عليها حرف الجر.

مما سبق ذكره نلاحظ أن "لا" تأتي بوجهين منها المشبهة بليس لكن الأبلغ في النفي هي "لا" النافية للجنس.

ثانيا: لم:

يكون النفي بلم:

1-منقطعا نحو قوله تعالى: " .... لَم يكُن شَيئًا مَّذْكُورا (1)" سورة الأنسان الآية 01.

2-مستمرا لم ينقطع ولن ينقطع، نحو قوله تعالى: "....لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) ولَم يكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)" سورة الإخلاص الآية 3-4.

[1] ياسر خالد سلامة، **النحو الوافي قواعد وتطبيقات**، دار اليازوري العلمية، ط1، 2016، ص 467.

3-متصلا بزمن الإخبار، نحو قوله تعالى: ".... وأَنزل جنودا لَّم تروها.....(26)" سورة التوبة الآية 26.

يلاحظ من خلال الأمثلة السابقة بـ" لم " أنها تنفي الفعل المضارع أي أنها تنفي حدوثه نهائيا نحو: ضرب لم يضرب....الخ.

ثالثا: لما:

تعد أداة نفي تدخل على الجملة الفعلية وتختص بنفي الفعل المضارع وتجزمه، كما أنها تدل على أن الفعل لعدها يمكن حدوثه في زمن المستقبل، وتأتي لما على ثلاثة أوجه:

أ- أن تختص بالمصارع فتجزمه، وتنفيه وتقلبه ماضيا، نحو: قوله تعالى: "... بل لَّمَّا يذُوقُوا عذَاب (8)" سورة ص الآية 08.

ب- أن تختص بالماضي، فتقضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولهما، نحو: " لما جاءني أكرمته".

ت- أن تكون حرف استثناء، فتدخل على الجملة الاسمية[1]، نحو: قوله تعالى: " إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا علَيْهَا حافظٌ (4)" سورة الطارق الآية 04.

وبناء على ما سبق ذكره نتوصل إلى أن إذا دخلت أداة النفي لما على الفعل المضارع فهي نافية، أما إذا دخلت على الفعل الماضي فهي شرطية وقد ترد في الجملة الاسمية حرف استثناء بمعنى "إلا".

رابعا: لن:

وهي حرف نفي واستقبال، تستعمل لنفي حدوث الفعل المضارع في المستقبل.

عرفها الحسن بن قاسم المرادي حرف نفي ينصب الفعل المضارع، ويخلصه للاستقبال، ولا يلزم أن يكون نفيها مؤبدا[2].

تختص لن بنفي الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع لا غير وهي تجعل الفعل خالصا في الدلالة على الاستقبال من حيث المعنى وإن كان في اللفظ باقيا على احتماله للحال والاستقبال[3].

---

[1] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، دار الفكر دمشق، ج1، ط1، 1384هـ - 1964م، ص 309، 312.

[2] الحسن بن قاسم المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413 هـ - 1992م، ص 270.

[3] محمد حماسة عبد اللطيف، **بناء الجملة العربية**، دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 288.

نستخلص مما سبق أن أداة النفي لن تقوم بنفي الفعل المضارع وتغير المعنى فيه من الإثبات إلى النفي وتعمل فيه النصب، وتحول الزمن في الجملة إلى المستقبل نحو: " لن تستطيع التوصل إلى نتيجة وأنت غاضب".

خامسا: ليس:

هي أداة من أدوات النفي، تختص بالدخول على الجملة الاسمية، تعتبر من أخوات كان وتعمل عملها بحيث ترفع المبتدأ ويصبح اسما لها، وتنصب الخبر ويصبح خبرا لها. تنفي ليس، الجملة نفيا آنيا أي حاليا نحو: " ليس القائد منتصرا".

عرفها ابن يعيش بقوله: " وليس معناه نفي مضمون الجملة في الحال تقول ليس زيدا قائما الآن ولا نقول ليس زيد قائما غذا"[1].

ويعرفها ابن هشام الأنصاري بقوله: " كلمة دالة على نفي الحال تنفي غيره بالقرينة"[2].

مما ذكر سابقا في الأقوال نتوصل إلى أن أداة النفي ليس، تفيد نفي الحال عاملة عمل كان، تنفي اتصاف اسمها بخبرها، نحو: "لي الجو ماطرا" بمعنى أن "ليس" في المثال نفت المطر عن الجو.

سادسا: ما:

تعد "ما" من الأدوات التي تنفي نوعين من الجملة الفعلية فتنفي مضمون الفعل سواء ماضيا أو مضارعا. وكما أنها تدخل على الجملة الاسمية لتنفي معناها أيضا.

تنفي الجملة الاسمية، نحو قوله تعالى: "... مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ...(2)" سورة المجادلة الآية 02.

تدخل على الفعل الماضي[3] نحو قوله تعالى: " وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ (16)" سورة الأنبياء الآية 16.

تدخل على الفعل المضارع نحو: ما يستوي العالمون والجاهلون.

[1] ابن علي بن يعيش، **شرح المفصل**، إدارة الطباعة المنيرية بمصر بشارع الحكاكيين رقم 1، الجزء السابع، ص 111.

[2] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ص 323

[3] ياسر خالد سلامة، **النحو الوافي قواعد وتطبيقات**، ص 467.

سابعا: لات:

هي أداة من أدوات النفي تختص بالدخول على الجملة الاسمية تعمل عمل ليس، نافية اتصاف المبتدأ بالخبر وهي نادرة الورود في معنى النفي.

تعمل "لات" النافية عمل ليس إذا توفر فيها شرطان:

- أن يكون اسم لات وخبرها من أسماء الزمان نحو: ساعة، وقت، حين مثل: لات ساعة لهو ولعب بمعنى ليست الساعة ساعة لهو ولعب.
- أن يكون اسم لات أو خبرها محذوفا، وغالبا ما يكون الاسم هو المحذوف نحو: لات الوقت عتاب والمعنى الوقت وقت عتاب.

يبطل عمل لات إذا دخلت على غير اسم الزمان[1].

يلاحظ من خلال ما سبق ذكره، أن أداة النفي "لات" تعمل في أسماء الأحيان، وغير ذلك يبطل عملها نحو قوله تعالى: " لات حين مناص" التقدير هنا لات الحين حين مناص وهنا جاء اسمها محذوفا.

ثامنا: إن:

من أدوات النفي التي تدخل على الجملتين الاسمية والفعلية ويتوضح عملها كالتالي:

إن المكسورة الخفيفة تفيد النفي، وتدخل على الجملة الفعلية والاسمية وهي بمنزلة ما في نفي الحال. كقولك "إن يقوم زيد"، و "إن زيد قائم"[2].

نحو قوله تعالى: "... إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ...(57)" سورة الأنعام الآية 57.

نلاحظ أن: "إن" النافية تعمل بمعنى "ما" النافية، تدخل على الجملة الفعلية فتنفي فعلها الماضي، في الزمن الماضي وتنفي فعلها المضارع وتخلصه من الحال.

وبطبيعة الحال كانت تلك أدوات النفي التي استعملتها العربية لنفي جملها الاسمية والفعلية، وترد هاته الحروف في القرآن الكريم، وأيضا في كلام العرب شعرا كان أو نثرا، وهي الأدوات التي يجد فيها ضالته كل من أراد الحديث في باب النفي أو بصيغه.

هـ- النفي الضمني:

هو النفي الذي يفهم ضمنا من السياق، ولا تؤديه أداة معينة بصيغة مباشرة[3].

---

[1] احمد الخوص، **قصة الإعراب**، المطبعة العلمية، ط4، دمشق، سوريا، 1987، ص 2459، 2460.

[2] أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، **المفصل في علم اللغة**، تح: علي بن ملحم، دار ومكتبة الهلال، ط1، بيروت، لبنان، 1993، ص 407.

[3] ياسر خالد سلامة، **النحو الوافي قواعد وتطبيقات**، ص 468.

إذن النفي الضمني نوع من أنواع النفي إلا أنه خالي من أدواته المعتادة، لكنه يؤدي بأدوات أخرى تتضمن معنى النفي، خارجة عن معناها الأصلي، وهي كثيرة وتأتي بصور مختلفة مثل الاستثناء بـ "إلا"، والاستفهام بأدواته والشرط..... الخ. تفهم من سياق الكلام.

2- النفي عند القدماء والمحدثين:

النفي من القضايا النحوية التي تناولها النحويين وهو من الأساليب التعبيرية المهمة في اللغة العربية، وقد اخذ حيز من طرف مجموعة من اللغويين النحويين القدماء والمحدثين، وقد تباينت آراءهم في تعريفهم للنفي ودراسة قضيته.

أولا: النفي عند القدماء:

أ- النفي مفهومه عند سيبويه:

أشار سيبويه إلى النفي في كتابه "الكتاب" في قوله: " إذا قال: فعل فإن نفيه لم يفعل. وإذا قال: قد فعل، فان نفيه لما يفعل. وإذا قال: لقد فعل فان نفيه ما فعل. لأنه كأنه قال والله لقد فعل فقال: والله ما فعل.

وإذا قال هو يفعل، أي هو في حال فعل، فانه نفيه ما يفعل. وإذا قال هو يفعل، ولم يكن الفعل واقعا فنفيه لا يفعل، وإذا قال ينفعلن فنفيه لا يفعل، كأنه قال: والله ليفعلن، فقلت، والله لا يفعل. وإذا قال: يفعل فإن نفيه لن يفعل"[1].

الملاحظ أن سيبويه في قوله هذا في باب النفي تناول نفي الأفعال الماضية والمضارع (المستقبل) مستعملا الأدوات "لم، لا، ما، لن" التي تعتبر أصل النفي عنده، فإذا نفي الفعل الماضي فإنه يستعمل "لم" والأداة "ما" إذا كانت مسبوقة بقسم مثل ما في قوله: " والله ما فعل". وإذا نفي الفعل المضارع فإنه يستعمل "لا" التي هي أصل النفي.

ب- النفي عند الزركشي:

عرف الزركشي النفي في كتابه " البرهان في علوم القرآن": هو شطر الكلام كله لأن الكلام إما إثبات أو نفي"[2].

[1] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ج3، ط1، بيروت، لبنان، ص 117.

[2] بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، ص 543.

الزركشي هنا أعطى تعريفا شاملا للنفي بحيث قسم الكلام بصفة عامة إلى جزئين، الجزء الأول هو الإثبات والثاني هو النفي وهما مفهومين متضادين وعكس بعضهما.

ثانيا: النفي عند المحدثين:

أ- النفي عند المخزومي:

يرى المخزومي وهو من المحدثين أن: " النفي أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول، وهو أسلوب نقض وإنكار يستخدم لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب، فينبغي إرسال النفي مطابقا لما يلاحظه المتكلم من أحاسيس ساورت ذهن المخاطب خطأ مما اقتضاه أن يسعى لإزالة ذلك بأسلوب النفي، وبإحدى طرائقه المتنوعة الاستعمال"[1].

الملاحظ أن المخزومي في هذا القول يرى أن النفي من الأساليب اللغوية التي ترد على حسب ضرب الكلام، يتم باتحاد الفكرة التي تتبادر في ذهن المتلقي على أن يكون هذا النفي معارض لما في ذهن المخاطب من أفكار.

ب- النفي عند حماسة عبد اللطيف:

ذكر عبد اللطيف حماسة في كتابه " بناء الجملة العربية": "النفي من العوارض المهمة التي تعرض لبناء الجملة فتفيد عدم ثبوت نسبة المسند: للمسند إليه في الجملة الفعلية والاسمية على السواء. فالنفي يتجه في حقيقته إلى المسند، وأما المسند إليه فلا ينفي"[2].

نلاحظ أن حماسة ربط النفي بالمسند في الجملة العربية مع نفي، ربط المسند بالمسند إليه. وقال أيضا: النفي كالإثبات لا يكون خبرا أي يحتمل الصدق والكذب لذاته، ولذلك تقبل الجملة الاسمية النفي دائما، ولا تقبل الجملة الفعلية النفي إلا إذا كان الفعل ماضيا أو مضارعا، أما إذا كان فعلها أمرا فإنه لا ينفي مطلقا[3].

أي أن نفي الجملة الفعلية ليس كالاسمية لأن الفعل في زمن الأمر لا يقبل النفي ولا ينفي مطلقا، أما في الزمنين الماضي والمضارع فينفى المسند كالجملة الاسمية.

---

[1] مهدي المخزومي، **في النحو العربي نقد وتوجيه**، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، لبنان، 1406هـ - 1986م، ص 246.

[2] محمد حماسة عبد اللطيف، **بناء الجملة العربية**، ص 280.

[3] المرجع نفسه، ص 280.

الفصل الثاني

دلالة أسلوب النفي في ديوان حكايا السندباد

دراسة تطبيقية

تمهيد:

وظف الشاعر العديد من أدوات النفي ليعبر عن دلالات مختلفة نفي إطار النفي الصريح، ويمكن حصر هذه الأدوات فيما يلي:

1-" لن " النافية ودلالتها في الديوان:

لن حرف نفي ونصب واستقبال، فهي تنفي الفعل بعدما كان مثبتا، وتنصبه بعدما كان مرفوعا بحيث تحول معناه من الماضي إلى المستقبل. وقد وردت لن النافية بدلالات متنوعة في قصائد ديوان الشاعر نبيل مجوج منها في قوله[1]:

قَسَّما بشعري لَنْ أَكُون نزارهنَّ
لَنْ يرتدي جسدي النَّحيل عباءة الْقبَّاني
شعري أَنا ...
أَبيَّاته من وحيها
وقصائدي بديعها وبيانها وخيَّالها
وجنونها كتبٌ فقطْ لعيونها
لَنْ تكون لغيرها
وليشهد الثقلان
وقوله أيضا:
وتأكَّدي ...
لَنْ يرتدي جسدي النَّحيل عباءة الْقبَّاني
سمراء إنِّي شاعر رقصت على أَوتار شعره نسوة
تهوى القصيد ووحيك.

وظف الشاعر أداة النفي " لنَ" في هذه المقطوعة ليعبر عن حبه لمحبوبته دون غيرها من النساء فأقسم أن لا يكون شاعر كل النساء، مستشهدا بالشاعر " نزار قباني " الذي عرف بشاعر المرأة، فقد أفادت " لن " الالتزام وقطع الشك لدى حبيبة الشاعر والتأكيد على وفائه لها.

وقد عمل على تأكيد صفة الوفاء والحب لحبيبته في مواضيع أخرى ويقول:

[1] نبيل مجوج، **حكايا السندباد**، منشورات مديرية الثقافة – ميلة – دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 12، 15.

عانقيني، دثّريني، قبليني ألف مرّة
انثريني لملميني واجمعيها كلّ ذكرى
واعلمي يا كلّ عمري
لن تساوي ظفرك
مليون حرّة[1].

حيث أفادت " لَن " هنا نفي جميع النساء في حياة الشاعر.

2-" لا " النافية ودلالتها في الديوان:

" لا " من أبرز حروف النفي في اللغة العربية، تنفي كل من الجملة الفعلية والاسمية فتكون أحيانا عاملة وأحيانا أخرى مهملة، وظفها الشاعر في هذا الديوان في عدة مواضع لتنفي ما يريد نفيه، أتت غالبا مصحوبة بأداة نفي أخرى لتأكيده، نذكر نماذج منها:

لا تعجّبي فالحبّ قدح خمرها العينان
ثمل أنا فأنا وشعري صرنا
رهن لواحظ
تذر الحليّ متيّم الوجدان
بنية العينين قدسيّتي
عيناك ذنب كلما استغفرته
أوغلت في العصيان[2].

وظف الشاعر "لا" هنا من اجل نفي التعجب عن حبيبته، فهو يصبح ثملا في وجودها وفي النظر إلى عينيها البنيتين، ويكرر هذا المعنى في قوله أيضا: " بنية العينين قدسيتي"، وهو بهذا جعل لعينيها مرتبة عالية، فأفادت "لا" هنا النفي المطلق القاطع الذي لا تراجع عنه وهو أن عينيها لا مثيل لهما في الجمال والجاذبية.

واستعمل الشاعر "لا" مع أداة أخرى – كما ذكرنا سابقا – للتأكيد على نفيه هما: " لا لن " في قوله:

لمّا رأيتك أدركت كم

[1] نبيل مجوج، **ديوان حكايا السندباد**، ص 29.
[2] المرجع نفسه، ص 14.

أَجحفتِ حين رسمتك
يا لِلْغباء
فالشَّمسُ مهما جُسِّدتْ في لوحةٍ
لا لَنْ يضاهي حسنها
تلْك الَّتي دوما نراها في السَّماء

هنا ينفي الشاعر – في هذه المقطوعة – قدرة وصفه لحبيبته وتخيلها وتخيل مدى جمالها لأنه عندما رآها أدرك أنه غبي، سبب تقصيره في وصف جمالها وتجسيده في رسمة وقال: " لا لن يضاهي حسنها "، حيث شبهها بالشمس التي نراها كل يوم لكن نعجز عن رسمها، فـ "لا" هنا مع "لن" أفادت المبالغة في النفي لأن جمالها لا يوصف.

وفي موضع آخر استعمل أيضا "لا" مع "ليس" للخروج إلى دلالة أخرى في قوله:

كم أُحبك؟؟؟
لا لَستُ أَدرى
ربَّما مثْلُ الْبحَّارِ مساحةً
أَو قدَّر حبَّات الرِّمال
أَو ربَّما يمتدُّ من أَقْصى
إلى أَقْصى السَّحاب
لا لَست أَدري
لَكنَّ حبِّيَّ لَيس بالشَّيء الْقَليل
ولَا أَنا عندي الْجوَّاب[1].

استخدم الشاعر في المَقطوعة السابقة الأداتين " لا، لست " لغرض النفي ودلالة معينة حيث نفى درايته بدرجة ومدى حبه عندما سألته محبوبته بلسانه في قوله: " بنية العينين كفي عن سؤالي كم أحبك؟؟"، فأجاب عن نفسه: " لا لست أدرى"، هذه العبارة تنفي نفي مطلق معرفة مدى حبه لأن هذا الحب لا تسعه لا السماء ولا البحار ولا حتى عدد حبات الرمل فهو تجاوز الحدود.

[1] نبيل مجوج، **ديوان حكايا السندباد**، ص71.

3-" لم " النافية ودلالتها في الديوان:

" لم" إحدى الأدوات النافية التي تنفي الفعل المضارع حيث تدل على نفي وقوع الحدث في الماضي القريب من الحال.

قال الشاعر نبيل مجوج:

لي فيها قَلْبٌ يُسافِرُ أَينما ارتَحَلَتْ
إِنْ لم تعد عيناك قائلتي فلن يعد
يشكو إلى القَلْب علّته ومن فرط الهوى
أَشْكو إلى ربِّ العباد الواحد الصَّمد[1].

وظف الشاعر أداة النفي " لم " في هذه المقطوعة الشعرية نفيا للفعل المضارع " تعد " فالشاعر يقصد بها أن قلبه متعلقا بها كأنها حملته معها فذهبت فإن لم تلتق العينان لن يعود القلب إلى مكانه، متوجها بألمه وحزنه يشكو إلى رب العباد أي أن " لم " نفت وقوع الفعل المضارع أن يقع في الحال.

قال الشاعر أيضا:

فترنَّحت خطواتها السَّكرى تراقص عنَّها
لكنَّها لم تستطع إغوائي
تدنو فيبعدني ضمير غائب
تقديره امرأة
تعربد في دمائي[2].

نفت " لم" في المقطوعة السابقة إغواء الشاعر رغم عرضها لمفاتنها وتراقص جسدها فقلمه لم يتحرك كاتبا شعرا لهذا النوع من النساء، على عكس بقية الشعراء، والأداة " لم " هنا كان النفي بها قاطعا لحدوث فعل الإغواء.

4-" ليس " النافية ودلالتها في الديوان:

" ليس " من الأدوات التي تدخل على الجملة الاسمية، وهي ناسخة لأنها من أخوات كان، فهي تنصب الخبر وتغير المعنى من الإثبات إلى النفي، وقد وظفها الشاعر لأغراض معينة ترمي إلى النفي في قوله:

[1] نبيل مجوج، **ديوان حكايا السندباد**، ص 33.
[2] المرجع نفسه، ص 09.

حينما انتحر الكلام
لست أدري في لقاك ماذا يجري
ألف حرف تشتهي تكوين بيت
ألف بيت يشتهي تكوينه
ديوان شعري
لست أدري، ألف ألف من ماذا
حاورت هذا اللسان ثم ماتت في زوايا جوف صدري
لست أدري، كم كلاما كان يغدو ميتا
قبل الولادة
لست أدري، يا حياتي كمن لماذا؟؟[1].

وردت أداة النفي " لست " في هذه المقطوعة وقد تعددت في مواضع كثيرة في قوله " لست أدرى "، بحيث نفى درايته بما يحدث له في لقيا محبوبته وهو يجهل الحالة التي يصل لها حين يلتقيان، فهو يملك حروف شتى، وكلمات تفيض بالمشاعر اتجاهها تكون أكثر من ألف بيت لكنها محبوسة في صدره، فدلالة ليس هنا العجز.

5-" ما " النافية ودلالتها في الديوان:

" ما" من الأدوات النافية وتأتي على حالتين، فالحالة الأولى: تدخل على الفعل المضارع والماضي وتشبه حالة (لا النافية)، أما الحالة الثانية تدخل فيه "ما" على الجملة الاسمية ناسخة فترفع المبتدأ ليصير اسما وتنصب الخبر وتغير المعنى من الإثبات إلى النفي. وقد وظفها الشاعر في قوله:

هل كان ذنبيٌّ أنّني…
قد سقتها طوعا إليك مشاعري
كي تبحري، لا تنحري…
قلبي الذي ما كنت أفتح بابه
يا فتنتي لولاك لولاهما عيناك
أم كان ذنبيٌّ أنّني ما عدت أدرك في الهوى
سبلا أتوه بدر بدربها إلا رمتني على سبيل هواك.

[1] نبيل مجوج، **ديوان حكايا السندباد**، ص 26

وردت أداة النفي "ما" في هذه المقطوعة في قوله (قلبي الذي ما كنت أفتح بابه)، ليعبر عن إحساسه بالذنب عن مشاعره التي ساقها إلى محبوبته، وينفي بعد ذلك، عن قلبه الذي ود لو لم يفتح بابه وهو تعبير مجازي، معناه ما ذكرناه سابقا وهي المشاعر التي دخلت قلبه عنوة عنه[1].

وفي قوله أيضا في مقطوعة أخرى:

أَنا عائدٌ هذا الْمساء
مُتعطّرًا بالطّين احمل في يديّ
قَلْبي الذي...
ما عاد يحتمل الْبقاء
وفي يديَّ الْأُخْرى ورودا
سوف انثرها على سطْحِ الضَّريحِ
يامن أَردتم مقْتليَّ
كي أَستريح[2].

وردت أداة النفي " ما " في هذه المقطوعة في قوله: " ما عاد يحتمل البقاء"، وهنا ينفي عن قلبه التحمل والبقاء بسبب الأوضاع التي يعيشها هو وبلده ويأمل في العودة بقوة وكفاح دون استسلام للدفاع عن وطنه فأفادت " ما " هنا نفي عجز الشاعر نفيا قاطعا عن مجابهة الصعاب.

استعمل الشاعر النوع الثاني من النفي وهو الضمني ويعرف أيضا بالنفي غير الصريح، حيث يأتي على عدة أشكال منها الاستفهام والشرط والاستثناء من باب المجاز ويأتي بغير أدوات، فنجد الشاعر وظف هذا النوع من النفي في ثنايا قصائده ويمكن حصر حالاته فيما يلي:

1-دلالة أسلوب النفي بصيغة الاستفهام:

وهو الاستفهام الذي لا يراد به طلب الفهم وإنما نفي شيء ما، وقد جاء أسلوب النفي بصيغة الاستفهام وفق غرضه مجازي في ديوان الشاعر منها قوله:

لَملْم فُتَات الْعاشقين وقُلّ لَهُمْ
أَوقِد نارا تلظّى حرُّها

[1] نبيل مجوج، **ديوان حكايا السندباد**، ص 45.
[2] المرجع نفسه، ص 93.

كم باركتها جهنَّم
وكم اغتدوا والطَّير في وكناتها
في البيد ظلُّوا هائمين
وبوصلتهم أنجم
كم سافروا في الأرض ملْئ جهاتها
نحو المحب ليغتمُّوا...
بالحب هل
هل غادر العشاق؟؟؟
هل غادر العشاق لا...
فأنا قلبي آخر من تبقى
من صنوف العاشقين
وفي يدي نبوءة
ألْقي عصاي على التجافي والنَّوى
فتقدفي الأشواق
وينال وصل الشَّائق المشْتاق[1].

مزج الشاعر في توظيفه للنفي بصيغة الاستفهام المجازي في هذه المقطوعة حيث ذكر فيها الحروف التالية: هل، كم، أين.

يتساءل الشاعر في مطلع المقطوعة بالأداة " أين " التي تفيد الاستفهام عن المكان وهو ينفي بها الوجود أي وجود هؤلاء الشعراء ويقصد من وراء استفهامه انهم توقفوا عن قولهم للشعر ويكرر الاستفهام بالأداة هل في قوله: " هل غادروا العشاق "؟ فهو مجازي غرضه النفي أيضا لأن الشعراء غير موجودين فكيف يغادروا؟، وهنا الشاعر بأسلوب الاستفهام لا يرجوا الوصول إلى معنى حقيقي للإجابة عن تساؤلاته بل يصبوا إلى النفي في قالب مجازي.

2-دلالة أسلوب النفي بصيغة الاستثناء:

ورد النفي في مقطوعة أخرى في الديوان نفيا ضمنيا بصيغته الاستثناء الذي هو أسلوب يتضمن إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها نفيا أو إثباتا وهو من أنواع المفاعيل لأنه يكون منصوبا بفعل محذوف تقديره استثنى ونحصي مجمل هذا الكلام في قول الشاعر:

[1] نبيل مجوج، **ديوان حكايا السندباد**، ص 53، 55.

إني رأيت الشمس تخضن بذرها
لا تعجبا إنّ لم ترياالكسوف فقد
قد صار في حضن بعضهما شمس
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحبُّ إلا للحبيب الأوّل
ما الحبُّ إلا للحبيب الثاني
قد صرتها في ذا الوجود
حكايتي وروايتي وبدايتي ونهاية الأحزان[1].

في قول الشاعر " ما الحب إلا للحبيب الأول " استثنى به حبيبته ونفى الحب ووجوده في غيابها أما في قوله " ما الحب إلا للحبيب الثاني " فيه نفيا لوجود الحب في غياب الحبيبين الأول والثاني لأنه جمع بينهما وذكر في قوله " حكايتي وروايتي وبدايتي ونهاية الأحزان " فبهما أصبحت حياته لها معنى بعدما كانت في غيابهما لا تساوي شيء.

3-دلالة أسلوب النفي بصيغة الشرط:

وظف الشاعر أسلوب النفي بصيغة الشرط والذي تضمن معنى النفي بالأدوات " لو، لولا، لوما "، وهي أدوات شرط غير جازمة وقد ورد في الديوان بعض المقاطع التي تحتوي على النفي بصيغة الشرط وهذا في قول الشاعر:

هل كان ذنبيٌّ أنّني
قد سقتها طوعا إليك مشاعريُّ
كي تبحري، لا تنحري
قلبي الذي ما كنت افتح بابه
يا فتنتي لولاك، لولاهما عيناك
أم كان ذنبيٌّ ما عدت أدرك في الهوى
سبلا أتوّه بدربها إلا رمتني على
سبلِ هواك[2].

[1] نبيل مجوج، **ديوان حكايا السندباد**، ص 51.
[2] المرجع نفسه، ص 45.

ينفي الشاعر هذا في قوله " لولاك لولاهما عيناك " بأداة الشرط " لولا " فهي حرف امتناع لوجود " أي " امتناع حصول الجواب لوجود الشرط حيث دخلت على الجملة الاسمية فذكر الشاعر المبتدأ، وحذف الخبر وجوبا تقديره خبر موجود إذ لولا وجود عيناها التي كانت فتنتا وسببا في حبه لها ثم حصل هذا الحب إي ما وجد الحب والفتنة في وجود عيناها، وهذا النفي بصيغة الشرط يكون قويا في تأدية غرض النفي وبيان المقصود.

خاتمة

خاتمة

وبعد فانه يجمل بنا ونحن في نهاية هاته الدراسة أن نختمها ببعض النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث، الذي ابتدأ بجمع المادة من مناهل مختلفة وموارد متنوعة، واتصل بأعمال النظر فيها بالنقاش والتحليل والترتيب، إلى أن استقر في صيغته النهائية، ونجمل أهم ما استنتجنا من دراسة هذا البحث العلمي في ما يلي:

- النفي بمعناه الاصطلاحي هو نقيض الإثبات ويؤدى بواسطة أدوات وهي: ما، لا، لم، لن، لما، ليس، إن، لات، ويسمى النفي الصريح.
- النفي الضمني لا يؤدى بواسطة أدوات وإنما يفهم من سياق الكلام.
- السياق له دور كبير في تحديد دلالة الجمل.
- تطرقنا لمصطلح الأسلوب وفي معناه العام التعبير ووسائل الصياغة واختيار أعذب الألفاظ وأحسنها وهو ما قمنا به في عملنا البحثي هذا.
- تطرقنا أيضا إلى مصطلح الدلالة وهي فرع من فروع اللغة وظيفتها دراسة المعنى ومعرفة محتوياته.

اهتم القدماء والمحدثون بقضية النفي وهذا يرجع إلى كونه قضية نحوية تستدعي تفسير الكثير من المسائل والفصل فيها وفهم الحاجات إليها.

- النفي يتم في الجملة الفعلية ويختص بالفعل الماضي والمضارع، أما الأمر فهو أسلوب إنشائي.
- النفي من أهم المؤشرات التي تستدعينا إلى فهم الكلام ووضع الحكم عليه.
- إن دراسة موضوع النفي في الإنتاج الأدبي الشعري يوسع دائرة التفكير لدى السامع وإنتاج أفكار واستخلاص مقاصد القول.
- وجود النفي في ديوان حكايا السندباد وتعدد دلالاته.
- دراسة النفي في الديوان وتحليل دلالته تقوم بالدرجة الأولى على الإحاطة بمضمون المقطوعات وفهم المعاني.
- تبين لنا من خلال البحث أن المقطوعات التي ورد فيها النفي الصريح كانت متسلسلة.

إلى هنا ينتهي حديثنا عن النفي، وقد عرفنا كم كان له أهمية جليلة في معرفة أسرار ووجوه الفصل بين الكلام المثبت والمنفي.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا: المعاجم:

1-أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج2، 1399هـ/1979م.

2-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي، **لسان العرب، مادة نفى**.

3-مجمع اللغة العربية (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار) **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، ط4، مصر، 1425هـ - 2004م.

ثانيا: المصادر:

1-نبيل مجوج، **حكايا السندباد**، منشورات مديرية الثقافة – ميلة – دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط1، 2012.

ثالثا: المراجع:

1-ابن علي بن يعيش، **شرح المفصل**، إدارة الطباعة المنيرية بمصر بشارع الحكاكيين رقم 1، الجزء السابع.

2-أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، **المفصل في علم اللغة**، تح: علي بن ملحم، دار ومكتبة الهلال، ط1، بيروت، لبنان، 1993.

3-أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ج3، ط1، بيروت، لبنان.

4-أحمد الخوص، **قصة الإعراب**، المطبعة العلمية، ط4، دمشق، سوريا، 1987.

5-أحمد بن محمد بن علي الفيومي، **المصباح المنير، باب (نفل)**، تح: الشناوي عبد العظيم، دار المعارف، ط1، ج1، القاهرة، مصر.

6-أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، عالم الكتب، ط5، القاهرة، مصر، 1998.

7-بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، تح: محمد صديق المشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، 2004.

8-جمال الدين ابن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، دار الفكر دمشق، ج1، ط1، 1384هـ - 1964م.

9-الحسن بن قاسم المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413 هـ - 1992م.

10- صلاح فضل، **علم الأسلوب، مبادئه وإجراءاته**، الهيئة العامة للكتاب، ط1، القاهرة، مصر، 1985.

11- عبد الحميد فلاح، نهى الموسى، عودة أبو عودة، **علم النحو**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ج2، 2013.

12- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، **معجم التعريفات**، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفاضلة، د.ط، القاهرة، مصر، 1413م.

13- محمد حماسة عبد اللطيف، **بناء الجملة العربية**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003.

14- منقور عبد الجليل، **علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي**، مكتبة الأسد الوطنية، د.ط، دمشق، سوريا، 2001.

15- مهدي المخزومي، **في النحو العربي نقد وتوجيه**، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، لبنان، 1406هـ - 1986م.

16-ياسر خالد سلامة، **النحو الوافي قواعد وتطبيقات**، دار اليازوري العلمية، ط1.